



أهمية الاتصال التربوي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور المتوسط (12-14) سنة.

The importance of educational communication during the physical education and sports class for intermediate stage students(12-14) years.

زييش سمير^{1*}. حسيني محمد أمين²

زييش سمير⁽¹⁾* جامعة بومرداس، الجزائر، s.zebbiche@univ-boumerdes.dz

حسيني محمد أمين⁽²⁾ جامعة الجزائر 03، الجزائر، hocini.amine@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2021/04/22؛ تاريخ القبول: 2021/05/04؛ تاريخ النشر: 2021/06/30

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أهمية الاتصال التربوي في حصة التربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور المتوسط، بحيث تم استعمال المنهج الوصفي، وعينة قدر عدد أفرادها 23 أستاذ من بعض متوسطات ولاية البويرة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستنادا إلى النتائج المتحصل عليها تبين لنا أن للاتصال التربوي دور إيجابي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور المتوسط. كلمات مفتاحية: الاتصال التربوي، حصة التربية البدنية والرياضية، التلميذ.

Abstract:

The current study aimed to know the importance of educational communication in the physical education and sport class for intermediate stage students, so that descriptive approach was used, and simple of 23 professors from some of the averages of the state of bouira, and based on the results obtained we found out that the educational communication A positive role during physical education and sports class for intermediate stages students.

Keywords: educational communication; physical education; student.

1. مقدمة :

من المواد التربوية التي أصبحت تحتل مكانة هامة في مستويات التعليم، نجد مادة التربية البدنية والرياضية وهذا راجع للدور الفعال والهام الذي تلعبه في العملية التربوية إضافة إلى أهميتها من حيث الجوانب البدنية والصحية والنفسية والاجتماعية.

حتى أنها أصبحت من المؤشرات الهامة التي تدل على التقدم الحضاري للمجتمع وأصبح تطورها ضرورة من ضروريات الحياة، وواجبا اجتماعيا هاما يجب أن نعمل على تحقيقها، كما أن استخدام التكنولوجيا الحديثة والتقدم العلمي يوضحان مدى أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية في حياة الأفراد، وعلى هذا الأساس أصبحت التربية البدنية والرياضية تدرس طيلة الموسم الدراسي بمنهج متجانس يعتمد على الاستمرارية والتدرج والتكامل في صيرورة التعلم بإكساب التلميذ مهارات حركية مبنية على تطوير القدرات البدنية موازاة مع التكيف حسب مختلف الوضعيات التصرفية طبقا لدرجة نضجه، ولهذا فإن تدريس التربية البدنية والرياضية يعتبر عملية تربوية يتعاون فيها كل من الأستاذ والتلميذ لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية، ولقد عرفها *حسن معوض* بأنها مظهر من مظاهر التربية تعمل على تحقيق أغراضها البدنية والعقلية والاجتماعية والنفسية بواسطة النشاط الحركي المختار، بهدف التنمية الشاملة المتزنة وتعديل السلوك تحت قيادة صالحة. وكذلك هي جزء لا يتجزأ من التربية العامة ومن كل هذا نستنتج أن للتربية البدنية دور فعال لما تلعبه في تحقيق أغراض تربوية وخصوصا في المجال العلائقي بين الأستاذ والتلميذ، كما هناك مفهوم آخر للتربية البدنية والرياضية على أنها مجموعة من الأنشطة والمهارات والفنون التي يتضمنها البرنامج بمختلف مراحل التعليم، وتهدف إلى إكساب التلميذ مهارات وأدوات تساعده على عملية التعليم، وترمي التربية البدنية والرياضية إلى العناية بالكفاية البدنية أي صحة الجسم

ونشاطه، ورشاقتة وقوته، كما تهتم بنمو الجسم وقيام أجهزته بوظائفها (أمين أنور الخولي، 1996، ص39).

إن مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية ليست بالأمر السهل أو البسيط كما يعتقد البعض بل هي مهنة تتطلب جهدا إضافيا من طرف الأستاذ لكونه يحتك بصفة مباشرة مع تلاميذه المختلفون للمواهب والصفات البدنية والقدرات العقلية والحركية لهذا السبب يكون الأستاذ مضطرا لأن يتعامل مع جميع الحالات السابقة ويتكيف معها بغض النظر عن الفروق الفردية، حتى لا يتسنى له تحقيق الأهداف المنتظرة منه أثناء ممارسة مهنته، فيعتبر الأستاذ الموصل الأساسي والباحث الحقيقي لهذه العلاقة كما هو الحال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية حيث يكون دوره مرتبطا بنجاح عملية الاتصال التربوي بطريقة سليمة للتلميذ.

لكن المشكلة لا تكمن في عالم الأشياء، بل منبعها الإنسان، إنها مشكلة الاتصال الذي يعرف بأنه عملية نقل المعلومات والأفكار والمهارات بواسطة رموز وهو قائم في الأساس على ترجمة الأفكار والمشاعر والأحاسيس والتعبير عنها برموز ذات معنى، وتبادلها مع الآخرين.

حيث عرف المفكر التربوي "جون ديوي" الاتصال بأنه عملية مشاركة في الخبرة وجعلها مألوفة بين اثنين أو أكثر من الأفراد". لكن أكبر فشل تعرض وما يزال يتعرض له هذا الأخير، هو عدم القدرة على التعاون مع الآخر وفهمه وذلك راجع لكون قناة الحوار الجاد والهادف والمقنع مغلقة، إنها قناة الاتصال، إذا لا يمكن أن ينشأ التفاعل الاجتماعي الذي يعتبر البوابة الرئيسية لتكوين العلاقات الإنسانية بين الأفراد داخل المجتمع عامة والمؤسسات التربوية خاصة، دون وجود الاتصال الذي كان وسيبقى عنصرا هاما وفعالا في تطور وتقدم الأمم، لأنه بدون شك أكثر المواضيع التي حازت ومازالت تحوز أكبر المجالات دراسة وتحليلا، بغية الوصول إلى مقاصده وتأثيراته ومعوقاته في

الحياة الاجتماعية، التي هو في الأصل مرتبط بها، باعتبار أنه لا تجمع من دون اتصال أو تواصل سواء تم الاتصال بين الشخص ونفسه أو بين فردين أو أكثر سواء كان المصدر واحد أو عدة مصادر متميزة ومختلفة بين عدد كبير من الناس على مختلف الميول والاتجاهات والثقافات وقد يكون مشاركة عدد كبير من الأفراد في موقف اتصالي موجه لجمهور كبير نسبياً من الأشخاص، وهذا الجمهور يتميز بعدم التجانس.

ولكننا إلى غاية هذا الحد نبقى بدون دراسة للعوامل المساهمة في تحسين العلاقة البيداغوجية، ونخص بالذكر أستاذ التربية البدنية والرياضية وتلاميذ الطور الثانوي، وهذا ما أردنا معرفته من خلال هذه الدراسة وذلك بطرح التساؤل الآتي:

ما مدى أهمية الاتصال التربوي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور المتوسط؟

- ولقد تفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل لخبرة أستاذ التربية البدنية والرياضية لها علاقة بتحسين عملية الاتصال التربوي مع تلاميذه؟

2- هل تميز أستاذ التربية البدنية والرياضية بالمهارات الاتصالية يحسن العلاقة بينه وبين تلاميذه؟

2. الفرضيات:

1.2. الفرضية العامة:

- للاتصال التربوي دور ايجابي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور المتوسط.

2.2. الفرضيات الجزئية:

1- لكفاءة وخبرة أستاذ التربية البدنية والرياضية علاقة بتحسين عملية الاتصال التربوي مع تلاميذه.

2- تميز أستاذ التربية البدنية والرياضية بالمهارات الاتصالية يحسن العلاقة بينه وبين تلاميذه.

3. أهمية البحث:

إن الأستاذ الذي يقتدي به التلاميذ هو الذي يتعامل مع تلاميذه معاملة حسنة، تعتمد على التفاهم والمناقشة والمحبة، أما الأستاذ ضعيف الشخصية والذي يتعامل مع تلاميذه بالتوبيخ والاهانة بغير وجه حق ويمارس عليهم سلطته وجبروته وتمييزه، خاصة إذا كان يفتقر إلى الذكاء والثقافة الخاصة بمادته فسوء تعامله يخلق فجوة كبيرة وفراغا رهيبا بينه وبين تلاميذه.

ونظرا لأهمية العلاقة بين الأستاذ والتلميذ أردنا إبراز الدور الفعال الذي تلعبه طبيعة العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ في السير الحسن لحصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة الطور الثانوي.

4. أهداف البحث:

- التعرف على دور الاتصال التربوي بين أساتذة التربية البدنية والرياضية وتلاميذ الطور المتوسط.
- إمكانية الكشف عن دور الاتصال البيداغوجي وتعزيز العلاقة بين الأستاذ والتلميذ.
- إدراك وتوضيح مفهوم الاتصال التربوي في مجال التربية البدنية والرياضية.
- محاولة معرفة الأثر الذي يحدثه الاتصال التعليمي التربوي في حصة التربية البدنية والرياضية.
- التعرف على أنواع الاتصال البيداغوجي المستعملة من قبل أستاذ التربية البدنية والرياضية.

5. مصطلحات الدراسة:

1.5. الاتصال: لغة: الاتصال كلمة مشتقة من الأصل اللاتيني communis بمعنى عام أو شائع أو بديع عن طريق المشاركة (عادل الهواري سعد عبيد، 1997، ص 11).

- اصطلاحاً: يعرفه العالم الاجتماعي *تشارلز كولي* 1909 بأنه ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية، وتنمو وتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر رموز عبر المكان واستقراريتها عبر الزمان، وهي تتضمن تعبيرات الوجه والإيماءات والإثارة ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والخطوط الحديدية، والبرق والتلفون وكل تلك التداوير التي تعمل بسرعة وكفاءة على قهر بعدي الزمان والمكان (عاطف عدلي عبيد وسعد مصلوح، 1999، ص 131).

2.5. أستاذ التربية البدنية والرياضية: لغة: الأستاذ: المعلم - الماهر في الصناعة يعلمها غيره (غسان الصادق، سامي الصقار: بدون سنة، ص 209).

- اصطلاحاً: الأستاذ قدوة وكفاءة ودائرة معارف للسائلين وثقافة للمحتاجين من المشرفين والمرشدين والموجهين ويعتبر عنصراً أساسياً في إقناع المحيط بقيمة مهنته بالسهل على تجسيد النوايا التربوية وهذا بتلبية احتياجات التكوين لكل تلميذ بحيث مشاركتهم وتحسناتهم تمثل علامة الفعالية ونجاعة الأسلوب البيداغوجي المطبق من طرفه وهذا نظراً للدور الذي يلعبه في العملية التربوية (محمد أمين مفتي، 1996، ص ص 75-76).

3.5. درس التربية البدنية والرياضية: لغة: الدرس: جمع دروس مقدار ما يدرس من العلم في وقت معين (وزارة التربية الوطنية، 2003، ص 76).

- اصطلاحاً: يعتبر درس التربية البدنية والرياضية الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي، وهو أساس كل مناهج التربية كما يجب أن نراعي فيه حاجات التلاميذ بالإضافة إلى ميولهم ورغباتهم (قاموس مجاني الطلاب، 1996، ص 13).

4.5. المراهقة:

- تعريف المراهقة لغة: راق، يراهق، مراهقة، راهق الغلام، قارب الحلم وبلغ حد الرجال هي فترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد (فؤاد البهي السيد، 1975، ص257).

- اصطلاحاً: يرى العديد من العلماء أن فترة المراهقة هي ذلك الوقت الذي يحدث التحول البيولوجي ونستخلص من هذه الفكرة أن تعريف المراهقة عملية بيولوجية فقط، هذا ليس بصحيح، فالمراهقة ليست بتحول بيولوجي فقط بل تشمل نواحي عديدة للفرد منها الانفعالية، الجسمية والعقلية حيث يعرفها *عبد الرحمان العيبوسي* على أنها مرحلة يحدث الانتقال التدريجي نحو النضج الجيني الجسدي، العقلي والنفسي وفي بداية المراهقة تحدث تغيرات كثيرة على المراهق من أهمها النضج الجيني حيث تبدأ الغدد الجنسية القيام بوظائفها (سهير كامل أحمد، 1999، ص125).

6. الدراسات السابقة:

1.6. الدراسة الأولى: من إعداد الطالب الباحث بن *عميروش سليمان* سنة 2002-2003 بعنوان (العلاقة مدرب - متدرب والسلوك القيادي لمدربي الرياضات الجماعية والرياضات الفردية) مذكرة ماجستير ومن أهداف الدراسة معرفة السمات الشخصية الأساسية في القيادة الرياضية للجماعات الرياضية وأيضاً معرفة خصائص ومميزات السلوك القيادي لدى مدربي كرة اليد ومدربي ألعاب القوى وتقويمه، وأداة البحث المستخدمة هي إختبار العوامل الستة عشر للشخصية، عينة الدراسة اشتملت 10 مدربين و42 لاعبا بالنسبة لفريق كرة اليد، أما فيما يخص رياضة ألعاب القوى فشملت 10 مدربين و40 رياضياً، أما الأساليب المستخدمة هي المتوسط الحسابي والاختبار (كا²) وتم التوصل إلى النتائج التالية:

✓ العملية القيادية للجماعات الرياضية بمختلف إشكالاتها ومستوياتها تستدعي من المدرب على أن يتوفر على مميزات وخصائص تمكنه من أداء مهمته بأحسن وجه.

✓ السلوك القيادي للمدربين يختلف من رياضة إلى أخرى (رياضة جماعية ورياضة فردية)، كما يختلف من موقف إلى آخر.

2.6. الدراسة الثانية: دراسة قام بها *بن قناب الحاج* سنة 2005-2006 بعنوان (تقويم تدريس مدرس التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط ، كما يراها المدرسين، الموجه، والتلميذ) مذكرة دكتوراه، وهدف الدراسة هو التوصل إلى ما يجب أن يكون عليه مدرس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة المتوسطة من التعليم ، لتطوير كفاءته وإبراز نقاط القوة والضعف في عمله التدريسي ، المنهج المتبع هو المنهج الوصفي، الأدوات المستخدمة هي الاستبيان والموزع على 80 مدرس للتربية البدنية والرياضية و1380 تلميذ، وكذلك استخدم المقابلة مع موجه التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط، الأساليب الإحصائية هي النسبة المئوية، التباين، الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي، معامل الارتباط ل *كارل بيرسون* ، أما النتائج التي توصل إليها الباحث هي كالآتي:

✓ قابلية التكيف والتصرف لدى مدرس التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط مقبولة .

✓ قابلية التحكم لدى مدرس التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط في صياغة الأهداف ضعيفة.

✓ ممارسة عملية التخطيط لدى مدرس التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط خلال العملية التربوية ضعيفة، إضافة إلى الممارسات التعليمية خلال الدرس.

- ✓ مادة الدرس المقدمة من قبل مدرس التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط للتلاميذ غير مشوقة وتعوق مشاركة التلاميذ الحماسية .
 - ✓ طريقة تدريس مدرس التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط لا تنمي قدرات التلاميذ، ولا تحثهم على المشاركة الفعالة.
 - ✓ مدرس التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط يحسن التكيف والتصرف خلال الدرس في حين لا يحسن صياغة الأهداف، عدم اهتمامه بعملية التقويم خلال وبعد الدرس، كما لا يستعمل الأساليب والوسائل التعليمية المتاحة خلال الدرس.
 - ✓ عدم اعتماد مدرس التربية البدنية والرياضية على الاختبارات العلمية المقننة أثناء تقويم مستوى التلاميذ، وهو لا يستعمل الاختبارات النظرية في تقييم الجانب المعرفي لدى تلاميذه.
7. منهج الدراسة:

لكل دراسة علمية أسس منهجية يبني عليها الباحث انطلاقته في عملية البحث والدراسة ففي موضوعنا هذا اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي لا يتمثل فقط في جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها بل يشتمل على التحليل الدقيق لهذه البيانات والمعلومات، حيث يفسرها من أجل الوصول للحقائق والتعميمات التي تساهم في تقدم المعرفة الإنسانية.

واستجابة لطبيعة الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وذلك لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، والذي يعرف بأنه " لا يتمثل فقط في جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها بل يشتمل على التحليل الدقيق لهذه البيانات والمعلومات، حيث يفسرها من أجل الوصول للحقائق والتعميمات التي

تساهم في تقدم المعرفة الإنسانية" (ربحي مصطفى وعثمان محمد غنيم، 2000، ص44).

- مجتمع البحث: ومن المنطلق يتكون مجتمع البحث من أساتذة التربية البدنية والرياضية الذين يزاولون مهامهم في متوسطات ولاية البويرة، حيث حدد مجتمع البحث ب: 230 أستاذ.

- عينة البحث: وحتى تكون النتائج أكثر صدقا وموضوعية، فقد أخذنا نسبة 10% من المجموع الكلي لأفراد مجتمع البحث لنحصل في الأخير على عينة حجمها 23 أستاذ، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة.

8- أدوات الدراسة:

للكشف عن أهمية العلاقة بين الأستاذ والتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة الطور المتوسط، سيقوم الباحث بتصميم وبناء استمارة استبائية للدراسة من خلال الاستفادة من بعض الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية كما يستفيد الباحث من آراء المحكمين والخبراء.

فالاستبيان يعتبر وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بمأ الاستمارة بالمستجيب (احمد الرفاعي، 1998، ص181).

9- محددات الدراسة:

المجال المكاني: على مستوى بعض متوسطات البويرة.

المجال البشري: أساتذة التربية البدنية والرياضية.

المجال الزمني: 2018/02/15 إلى غاية 2018/05/15.

10- متغيرات البحث:

المتغير المستقل: الاتصال التربوي.

المتغير التابع: حصة التربية البدنية والرياضية .

- صدق وثبات الاستبيان: ومن أجل الوقوف على صدق وثبات الاستبيان قمنا بتوزيعه على مجموعة من الأساتذة المختصين لإعطاء رأيهم حول مدى توفيقنا في تصميم الاستمارة والتأكد منها إن كانت فعلا تقيس ما هو مراد قياسه وعلى ضوء الملاحظات المقدمة من طرف الأساتذة المختصين تم إجراء بعض التعديلات قبل توزيعها على عينة البحث.

11- الوسائل الإحصائية: إن هدف الدراسة الإحصائية، هو محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية ذات دلالة تساعدنا على التحليل والتفسير والحكم على مدى صحة الفرضيات والوسائل الإحصائية المستعملة، وفي بحثنا هذا وظفنا النسب المئوية في تحليل النتائج المحصل عليها وكانت معادلتها كالتالي:

النسبة المئوية = (عدد الأجوبة × 100) / المجموع الكلي.

وكذلك استعملنا اختبار كاف تربيع كا²: حساب قيمة كا² لمعرفة فروق بين النتائج حتى تعطي لنا دلالة إحصائية للنتائج المتحصل عليها:

$$كا^2 = \frac{(\text{التكرار المشاهد} - \text{التكرار المتوقع})^2}{\text{التكرار المتوقع}}$$

التكرار المتوقع

1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

الفرضية الأولى: خبرة أستاذ التربية البدنية والرياضية لها علاقة بتحسين الاتصال بينه وبين تلاميذه.

السؤال الأول: حسب رأيكم ما هي أنجع الوسائل لنجاح عملية الاتصال بينكم وبين تلاميذكم؟

الغرض منه: معرفة الوسائل المحدثة لعملية الاتصال بين الأستاذ والتلميذ. جدول رقم(01): يمثل إجابات الأساتذة حول أنجع الوسائل المحدثة لنجاح عملية الاتصال بين الأستاذ والتلميذ.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولية	الدالة الإحصائية
خبرة وكفاءة الأستاذ	14	60.87	8.44	5,99	دالة
الإمكانيات المادية للمؤسسة	06	26.09			
قابلية التلاميذ	03	13.04			
المجموع	23	100			

من خلال نتائج الجدول(01) يتبين لنا أن العناصر الثلاثة هي أدوات لإنجاح عملية الاتصال لكونها تكمل بعضها البعض وغياب إحداها يؤثر سلباً، لكن النتائج أثبتت أن الكفاءة المهنية للأستاذ بنسبة % 60.87 لها التأثير الأكبر وتأتي بعدها الإمكانيات المادية للمؤسسة في المقام الثاني بنسبة %26.09 وبعدها قابلية التلاميذ بنسبة %13.04. وهذا حسب ما جاء في دراسة بن عميروش سليمان(2002-2003) بأن العملية القيادية للجماعات الرياضية بمختلف أشكالها ومستوياتها تستدعي من المدرب على أن يتوفر على مميزات وخصائص تمكنه من أداء مهمته بأحسن وجه، ومنه يتضح لنا أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى ك² المحسوبة والتي تساوي(8.44)

وهي أكبر من K^2 الجدولية والتي تقدر ب(5,99) عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 02.

الاستنتاج: ومنه نستنتج أن مجمل العناصر الثلاثة يحدث عملية الاتصال في العملية التعليمية.

- السؤال الثاني: حسب رأيكم ما هي الطريقة المثلى لمعاملة التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟
الغرض منه: معرفة نوع المعاملة السائدة بين الأساتذة والتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

الجدول 02: يمثل إجابات الأساتذة حول الطريقة المثلى التي يعتمدون عليها أثناء الحصة.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	الدالة الإحصائية
بليونة	20	86,96	12,56	3,84	01	دالة
بقسوة	03	13,04				
المجموع	23	100				

العرض والتحليل: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 02 تبين لنا أن عددا كبيرا من الأساتذة أجابوا بنسبة قدرت ب 86,96% أنهم يعاملون التلاميذ بليونة، وبنسبة 13,04% أجاب بعض الأساتذة أنهم يعتمدون على القسوة أثناء الحصة وهذا لكي لا يتركوا مجال للتلاميذ بأن يقوموا بتصرفات خارجة عن الإطار البيداغوجي والأخلاقي، ومنه يتضح لنا أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى K^2 المحسوبة والتي تساوي (12,56) وهي أكبر من K^2 الجدولية والتي تقدر ب(3,84) عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 01.

الاستنتاج: نستنتج أن معاملة الأساتذة للتلاميذ بليونة وذلك راجع لكسب مودتهم وتجنب الوقوع في مشكلة نفور التلاميذ وعزوفهم عن الحصة.

الفرضية الثانية: تميز أستاذ التربية البدنية والرياضية بالمهارات الاتصالية يحسن العلاقة والاتصال بينه وبين تلاميذه.

السؤال الثاني: ما هو أسلوب التعامل مع التلاميذ الذي تعتمده في تقديم الدرس؟

الغرض منه: معرفة نوع الأسلوب الذي يعتمد عليه الأستاذ أثناء تقديم الدرس. الجدول 03: يمثل إجابات الأساتذة حول أسلوب التعامل الذي يعتمدون عليه مع تلاميذهم أثناء الحصة.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	درجة الحرية	الدالة الإحصائية
الاتصال في اتجاه واحد	02	08,69	14,18	5,99	02	دالة
الاتصال المتبادل	16	69,56				
الاتصال بالتغذية الرجعية	05	21,74				
المجموع	23	100				

العرض والتحليل: من خلال نتائج الجدول 03 يتبين لنا أن معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية أجابوا بأن الأسلوب الذي يعتمدونه مع التلاميذ أثناء تقديم الدرس هو الاتصال المتبادل والتي بلغت نسبته 69,56% ونسبة 21,74% من الأساتذة كانت إجابتهم بأن الأسلوب الذي يعتمدونه مع تلاميذهم هو الاتصال بالتغذية الرجعية بينما الاتصال في اتجاه واحد بلغت نسبته 08,69%. ومنه يتضح لنا أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى كا² المحسوبة والتي تساوي (14,18) وهي أكبر من كا² الجدولية والتي تقدر (5,99) عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 02.

الاستنتاج: نستنتج أنه هناك اتصال متبادل بين الأستاذ والتلميذ أثناء تقديم الدرس.

السؤال الرابع: ما هو الأسلوب الذي ترونه مناسب في تعلم كيفية الاتصال مع التلاميذ أثناء الحصة؟

الغرض منه: معرفة أنواع الأساليب المفيدة في عملية الاتصال الجيد.
الجدول رقم(04): يمثل إجابات الأساتذة حول الأساليب المناسبة في عملية الاتصال مع التلاميذ أثناء الحصة.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	الدالة الإحصائية
اختلاف طرق التدريس	18	81,82	7,34	3,84	دالة
إتباع طريقة موحدة	04	18,18			
المجموع	22	100			

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم(04) تبين لنا نسبة 81,82% من الأساتذة أجابوا بأن الأسلوب المناسب في تعلم كيفية الاتصال مع التلاميذ هو اختلاف طرق التدريس لدى الأساتذة، بينما جاءت نسبة 18,18% أن إتباع الطريقة الموحدة تكون نتائجها إيجابية لكنها تمثل رأي الأقلية من الأساتذة. ومنه يتضح لنا أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى كا² المحسوبة والتي تساوي (7,34) وهي أكبر من كا² الجدولية والتي تقدر (3,84) عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 01.

الاستنتاج: نستنتج أن اختلاف طرق التدريس بين الأساتذة يساعد على اختلاف طرق الاتصال وبالتالي تعم الفائدة وتؤكد عملية الاتصال عموماً.

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

1.2. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال عرض وتحليل نتائج المحور الأول الذي يخدم لنا الفرضية الأولى والتي صيغت على النحو التالي:

خبرة أستاذ التربية البدنية والرياضية لها علاقة بتحسين الاتصال بينه وبين تلاميذه، ومن خلال نتائج الجدولين (01) و(02) والنسبة المئوية وبما أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية، يمكن القول أن لخبرة أستاذ التربية البدنية والرياضية دور كبير في تحسين الاتصال بينه وبين تلاميذه، وهذا حسب ما أكده شارل بيوكر " فإذا ما لم الأستاذ بالتدريس إلماما تاما بأحسن طرق التعليم للمهارات في مجال التربية البدنية والرياضية فإن هذا يدعو إلى اقتصاد الجهد والوقت وتحقق نتائج أحسن وسيحصل المتعلم على خبرة تعليمية شاملة وسارة (شارل بيوكر، 1964، ص 434)". وعلى ضوء هذه النتائج نقبل صحة الفرضية الأولى.

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أن تميز أستاذ التربية البدنية والرياضية بالمهارات الاتصالية يحسن العلاقة والاتصال بينه وبين تلاميذه.

فمن خلال نتائج الجدولين (03) و (04) و النسبة المئوية وبما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية يتضح لنا أن جل الأساتذة يعتمدون على الاتصال المتبادل وهذا ما أكده ناصر محمد العديلي: " فالاتصال يعتبر أساس التفاعلات الاجتماعية من منطلق أنه يمثل تبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر وذلك عن طريق التفاهم بين المرسل والمرسل إليه، ويكون هذا الاتصال عادة حول موضوعات إنسانية وفنية ووسائلها متعددة، فهناك الاتصال الشخصي اللفظي، وهناك الرسائل وهناك الاتصال الغير لفظي أو ما يعرف ب "لغة الجسم والإشارات" (ناصر محمد العديلي، 1995، ص ص 456-457).

ومما سبق يتضح لنا أن معظم الأساتذة اتفقوا على أن تميز أستاذ التربية البدنية والرياضية بالمهارات الاتصالية يحسن الاتصال بينه وبين تلاميذه، فانطلاقاً من هذه النتائج نقبل الفرضية الثانية.

ومنه نثبت صحة الفرضية العامة التي مفادها: للاتصال التربوي دور ايجابي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور المتوسط.

الخاتمة:

حاولنا في دراستنا هذه التعرف على أهمية الاتصال التربوي في حصة التربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور المتوسط، ونظراً لأهمية هذا البحث وجب على الأساتذة الاهتمام بالجانب النفسي أثناء عملية تحضير الدرس مستعملين كل الطرق العلمية والمعرفية والاجتماعية لتحقيق عملية التفاعل التي تتم بين الأستاذ والتلميذ، لأن الاتصال التربوي يعتبر أساس التفاعلات الاجتماعية وذلك بغرض إنشاء علاقات متنوعة ومتعددة، باعتبار أن الاتصال بين الأستاذ والتلميذ هو المحرك الأساسي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية. و مما سبق يتضح لنا أنّ التواصل مهمة أساسية للعاملين في المجال التربوي و عملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية، كما يعتبر عملية اجتماعية تفاعلية تقوم وتعتمد اعتماداً كبيراً في حدوثها على المشاركة في المعاني بين المرسل والمستقبل.

وفي ختام هذا البحث يمكن القول بأن الخبرة والتميز بالمهارات الاتصالية تساعدان الأساتذة كثيراً في تحسين العلاقة بينهم و بين تلاميذهم.

قائمة المراجع:

- 1- أمين أنور الخولي، 1996، أصول التربية البدنية والرياضية، القاهرة.
- 2- الرفاعي أحمد حسين، 1998، مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، عمان، دار وائل.
- 3- سهير كامل أحمد، 1999، سيكولوجية نمو الطفل، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.
- 4- شارل بيوكر، 1964، أسس التربية البدنية، ترجمة حسن معوض، المكتبة لأنجلو مصرية القاهرة.
- 5- ربيعي مصطفى، عثمان محمد غنيم، 2000، خطوات البحث العلمي في علم المكتبات، رسالة المكتبة، م16، ع03.
- 6- عاطف الهواري سعد عبيد، 1997، مدخل الاتصال والرأي العام، القاهرة، بدون طبعة، دار الفكر العربي.
- 7- عاطف عدلي، سعد مصلوح، 1999، موسوعة العلوم الاجتماعية، الإمارات العربية المتحدة، دون ط، مكتبة الفلاح.
- 8- غسان الصادق و سامي الصفار، التربية البدنية والرياضية، كتاب منهجي بدون سنة نشر.
- 9- فؤاد البهي السيد، 1975، الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة، ط4، مصر، دار الفكر العربي.
- 10- قاموس المجاني الطلاب، 1996، ط3، بيروت، دار المجاني.
- 11- محمد أمين مفتي، 1996، معالم تربوية "سلوك التدريس"، مؤسسة الخليج العربية.
- 12- ناصر محمد العديلي، 1995، السلوك الإنساني والتنظيم، منظور كل قرن، معهد الإدارة العلمية، المملكة العربية السعودية.
- 13- وزارة التربية الوطنية، 2003، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي.